

تفسير البيضاوي

40 - { الذين أخرجوا من ديارهم } يعني مكة { بغير حق } بغير موجب استحقوه به { إلا أن يقولوا ربنا ا } على طريقة قول النابغة : .
(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من راع الكتاب) .
وقيل منقطع { ولولا دفع ا الناس بعضهم ببعض } بتسليط المؤمنين منهم على الكافرين { لهدمت } لخربت باستيلاء المشركين على أهل الملل وقرأ نافع (دفاع) وقرأ نافع و ابن كثير { لهدمت } بالتخفيف { صوامع } صوامع الرهبانية { وبيع } بيع النصارى { وصلوات } كنائس اليهود سميت بها لأنها يلقى فيها وقيل أصلها صلوتا بالعبرانية فعربت { ومساجد } مساجد المسلمين { يذكر فيها اسم ا كثيرا } صفة للأربع أو لمساجد خصت بها تفضيلا { ولينصرن ا } من ينصره { من ينصره دينه وقد أنجز وعده بأن سلط المهاجرين والأنصار على صناديد العرب وأكاسرة العجم وقياصرتهم وأورثهم أرضهم وديارهم } إن ا لقوي { على نصرهم } عزيز { لا يمانعه شيء }